الشرق الاوسط في ميزان القوى الدولية من -1945 – 2020م

سعد الله محمد احمد محمد

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 16 ، 2021م
العدد: 04

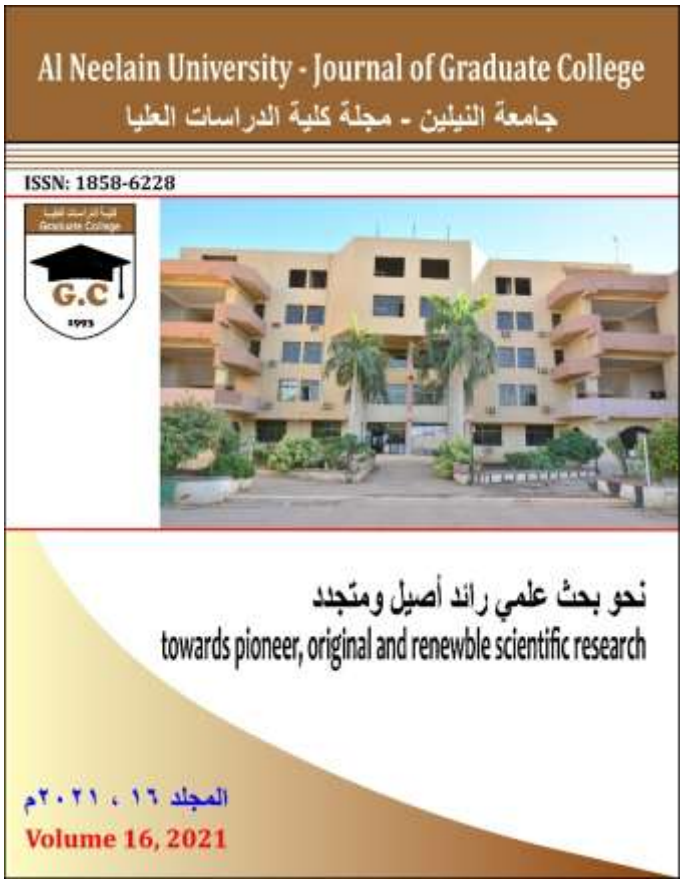

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

Graduate College Journal – NU
Vol.16 -2021, No. (4)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد (16) –2021، العدد (4)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

الشرق الاوسط في ميزان القوى الدولية من -1945 – 2020م

سعد الله محمد احمد محمد
كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية _ جامعة النيلين

المستخلص

تناولت الورقة قضية الشرق الاوسط في ميزان القوى الدولية في الفترة من 1945 – 2020 كما تناولت الورقة بعض القضايا التى حالت دون الاستقرار السياسي للمنطقة .كصرعات القوى العظمى على خيرات المنطقة والاستقطاب السياسي وسباق التسلح الذى تعرضت له المنطقة في حقبة الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي وقضية الارهاب والهيمنة الامريكية ومسألة الربيع العربي واسبابه ومسبباته الذى جعل المنطقة محورا للصراع الدولى في تلك الحقب الزمنية.كما تطرقت الورقة على مشكلة واهمية الورقة العلمية نفسها واعتمدت على المنهج الوصفى والمنهج التاريخى والمنهج التحليلي لجمع البيانات واجراء التحليل واستخلاص النتائج. ومن اهم النتائج التى توصلت اليها الورقة Hk لاهمية الاقتصادية والاستراتيجية والجيوسياسية للشرق الاوسط جعلت المنطقة تاخذ حيزاً في ميدان القوى الدولية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، الفساد وسؤ الاحوال المعيشية والتصنيف السياسي والامنى كان سببا اساسيا للثورات في منطقة الشرق الاوسط منذ 1945 الى اليوم (ثورات الربيع العربي). وأن الاستقطاب السياسي الحاد وسباق التسلح الذى صاحب المنطقة في حقبة الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي جعلت المنطقة تعيش في حالة التكل الاجنبي وانقلابات العسكرية في العديد من دول المنطقة اسهم بدوره الي عدم استقرار المنطقة سياسياً

الكلمات مفتاحية: الاستراتيجية ، الصرعات ، الاقتصاد.

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

الشرق الاوسط جاء نتاجاً لتسويات الحرب العالمية الاولي واول ارتباط حديث للشرق الاوسط عند اندلاع الحرب بين روسيا القيصرية والامبراطورة العثمانية (1768 -1774م) وقد مثلت الحرب بداية التفاعل الحديث بين اوروبا والشرق الاوسط ثم جاءت مرحلة المد الاستعماري الغربي والذي بدأ باسباب جيواستراتيجية سعت بموجبها القوي الاوبية لتمديد نفوذها على منطقة الشرق الاوسط في ظل التنافس على الموارد الخام والاسواق وطرق النقل والموارد البشرية بين هذه القوي وبالتالي اصبحت دائرة التفاعل بين الطرفين ثم جاءت حملة نابليون بنابورت بالحملة الفرنسية على منطقة الشرق الاوسط حيث احتل (فرنسا الجزائر عام 1830م وعلى تونس 1885 وعلى المغرب 1912) اما (بريطانيا العظمى فلقد نالت النصيب الاكبر في مناطق النفوذ حيث استولت على مصر عام 1880 م وعلى منطقة الساحل اليمنى عام 1836 وعلى السودان 1898) كما فرضت الحماية على معظم امارات الخليج العربي في القرن التاسع عشر والعشرين.

وقد ظلت القوى الاوروبية مسيطرة على مناطق الشرق الاوسطية غير ان القوى النسبية للامبراطورية العثمانية وفي عام 1908 م بدت الكشوفات النفطية مما سرع من الهجمة الغربية على الشرق الاوسط ولقد حدث ذلك في اندلاع الحرب العالمية الاولي التى انتصرت فيها دول الحلفاء المكونة من بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية على دور المحور التى تشمل المانيا والنمسا وتركيا وقد ادت هزيمة دول المحور الى انهيار الامبراطورية العثمانية وتحويلها الى دولة وطنية وهي تركيا الحالية بعد ما فقد الجزء العربي منها.

اهمية الورقة العلمية:-

تنبع اهمية البحث في تطور الهجمة الغربية على بلاد الشرق الاوسط وان القوة العظمى بقيادة الولايات المتحدة الامريكية اصبحت تطرح المفاهيم الجديدة مثل اصلاح الحكم وحقوق المراة وحقوق الطفل وتنشر الديمقراطية وفق المفاهيم الغربية طمسا للمفاهيم العربية والاسلامية لتلك الحقوق ولعل هذا ما يدفعنا بان ندرس ما يخطط له غيرنا ونضع تحوطات تجعلنا ساده لقرارنا وصناعا لمستقبلنا.

أهداف الورقة العلمية :-

يمكن تلخيص ما يهدف اليه البحث في النقاط التالية:

1.محاولة التعرف على طبيعة المصالح القوة العظمى خاصة الروسية والامريكية فى منطقة الشرق الاوسط.

2.المساهمة فى تعيين المشكلات التى تواجه الشرق الاوسط والمشاركة في وضع الحلول لها.

3.المساهمة في وضع توصيات ومقترحات بعض الاليات والوسائل التي يمكن ان تساعد القائمين بشأن المنطقة لمواجهة الهجمة الغربية على بلاد الاسلام.

منهجية الورقة العلمية:

المناهج المستخدمة لاداء هذه الورقة هي ثلاثة مناهج وهو المنهج الوصفي وفيه يتم وصف منطقة الشرق الاوسط وكما يتم تناول حدود المنطقة جغرافيا ومكوناتها الطبيعية ومواردها وامكاناتها وتاثيرها المتبادل مع العالم المحيط بها.

- المنهج التاريخي وفيه يتم دراسة التطور التاريخي للشرق الاوسط و التكون التاريخي.
- المنهج التحليل وفيه يتم تحليل ابعاد ودوافع الهجمة الامريكية الروسية في الشرق الاوسط.

مشكلة الورقة العلمية:

ظلت منطقة الشرق الاوسط محل انظار الغازين منذ اقدم التاريخ وقد شهدت الغزوات كما شهدت التقلقلات الخارجية فيها املا في السيطرة على كنوزها ونفوذها اذ إن المنطقة تتميز بثروات هائلة اثارت تنافسات وصراعات وتدخلات من القوى العظمي عبر التاريخ وقد بلغت الاطماع الخارجية زروتها في 1908م عندما تم اكتشاف البترول في ايران مما فتح المجال لتعظيم اهمية الشرق الاوسط من عدة نواحى.

فروض الورقة العلمية:

1-هنالك اهمية اقتصادية واستراتيجية وايدلولوجية للشرق الاوسط جعلت اطماع قوى اقليمية وعالمية تتجه نحو الشرق الاوسط مما تسبب في عدم الاستقرار.

2-هشاشة الوحدة والتنسيق بين دول منطقة الشرق الاوسط جعلها هدفا للمسعمرين والغزو والنيل من ثمارها.

3-الصراع العربي الفلسطينى منذ الحرب العالمية الاولى حتى يومنا هذا ساهم وبشكل كبير في عدم استقرار العديد من دول المنطقة .

4-الفساد وسؤ الاحوال المعيشية وعدم نزاهة الانتخابات وعدم احترام حقوق الانسان والتصنيف السياسي والامنى والاثنين كان سببا لمعظم ثورات الربيع العربي.

5-شكلت نهاية الحرب العالمية الثانية واقع عدم الاستقرار السياسي في معظم دول الشرق الاوسط بسبب استجابة دول المنطقة للاستخطاب وسباق التسلح.

تاتي فروض فروض الورقة للاجابة على الاسئلة الاتية:-

1.شكلت نهاية الحرب العالمية الثانية واقع عدم الاستقرار السياسي في معظم دول المنطقة بالرغم من نهاية الحرب يعنى السلام فلماذا حدث العكس بالنسبة لدول المنطقة بعض الحرب العالمية.

2.شكل المعسكرين الكبيرين الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي والراسلمالية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية هياكل ادارية في دول المنطقة والذي ادي بدوره الي صراعات في مابعد.

3.شكل الموقع الاستراتيجي الذي يتميز به الشرق الاوسط عرضة للاطماع الدول الكبري.

الدراسات السابقة:

على الرغم من ان الباحث لم يكن اول من تناول الصراعات تدخلات القوى العظمي في منطقة الشرق الاوسط الا ان هنالك العديد من الباحثين تناولوا الصراعات التدخل ومفهوم التدخل حول العالم بجوانب مختلفة.

1.- الزبيدي، سالم (2005)العالم العربي والنظام العالمي الجديد فى القرن الحادي والعشرون.

تناولت الرسالة فى مضمونها بانها بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وانفراد الولايات المتحدة الامريكية برسم الساسية العالمية، اصبحت الفوضى العالمية سمة اساسية من سمات النظام العالمى الجديد قصد منها اغلاق المجتمع وتمرير شكل من اشكال النظام والشرعية والقانونية، باستخدام لافتات متعددة الاتجاهات ، الديمقراطية ، حقوق الانسان ، تقرير المصير للشعوب.

استخدام الباحث فى رسالته المنهج التاريخي امرا ضروريا لاستيعاب الاشكال المعاصرة للعلاقات الدولية ، كما استخدم ايضا المنهج الوصفى لوصف السياسية والاهداف والمبادئ والمواثيق التى تحكم عمل المنظمات الدولية والعلاقات الدولية ايضا استخدام المنهج الواقعى فى اطار سياسات القوى القائمة على نظرية التوازن الدولى ونظرية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية.

من اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة :-

1-مستقبل العرب فى ظل النظام العالمى الجديد هو التاكيد على نهاية النظام الدولى القديم ونهاية الحرب الباردة، التى انتهت بسقوط احد قطبيه الرئيسيين ولكن لم يتأسس بعد نظام عالمى جديد لو انه جرى الحديث عن النظام العالمى الجديد غداة انتهاء حرب الخليج وغزو افغانستان والعراق خارج مظلة الشرعية الدولية.

2-مكنت استراتيجية الهيمنة الامريكية من كسب الحرب الباردة والحرب فى افغانستان والعراق لكنها لم تستطيع تحقيق السلام العالمى، لابل ان العالم لم يعد امنافى ظل هذه الاستراتيجية، الكيل بمكيالين التى تنتهجها القوة العظمى ، وفى مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية.

3- عبد السلام، خليفة(2005): المفاهيم الغربية حول الارهاب كمفهوم وتاثير الارهاب على العلاقات الدولية بين العرب والغرب

تناولت هذه الرسالة فى اطارها الاول المحاولات التى ستدرس موضوع الارهاب ليس من بعده النظري فقط ، ولكن من حيث كونه متغيرا اساسيا فى تحديد العلاقات العربية- العربية. كذلك من اهم الجوانب التى تناولتها هذه الدراسة فى اطارها الثانى محاولة لاعادة قراءة العلاقة الجدلية بين مفهوم الاسلام بما تؤديه بعض الجهات المطرفة بين الاسلام المعتدل الذي هو اولا دين الراي ، واحترام الاخر فى الوقت نفسه.

هدفت هذه الرسالة الي :-

1-دراسة مفهوم الارهاب.

2-بيان الدوافع التى ادت الي تفاقم الممارسات الارهابية فى العالم

3-تحليل ارهاب الافراد وارهاب الدولة.

4-تحديد اليات مكافحة الارهاب ومعالجة ظاهرية

استعان الباحث بالمنهج التاريخي لدراسة تطور هذه الظاهرة، عبر مراحل زمنية متفرقة كما استخدم المنهج القانوني الذي اعتمد على الاتفاقيات والمعاهدات البرتوكولات الدولية المتركزة على قواعد القانون الدولى العام ورصد الاحداث فى مرحلة زمنية متطورة.

الشرق الأوسط:-

يطلق أحياناً على المنطقة التي تشمل المملكة العربية السعودية واليمن ومستعمرة عدن ومحميات مسقط وعمان وقطر والكويت والبحرين وجزيرة قبرص ومصر وإيران والعراق وفلسطين وإسرائيل والسودان وسوريا ولبنان والأردن وتركيا وليبيا.وأحياناً يطلق على تركيا وإيران والهلال الخصيب ومصر والسودان وليبيا ودول المغرب العربي وأفغانستان وباكستان وقبرص وأحياناً تستبعد بعض هذه الدول حيث يعرف المعهد الدولي البريطاني الشرق الأوسط بأنه (المنطقة التي تقع بين ثلاث قارات أوربا وآسيا وأفريقيا) (حوات، محمد علي 2006)

ليس بينهم حدود جغرافية بل في شكل وحدة واحدة ، وبذلك يصبح للشرق الأوسط حدود جغرافية محيطة به حيث نجد جبال القوقاز والبحر الأسود وبحر إيجة، تفصل منطقة الشرق الأوسط عن أوربا كما تفصل جبال البامير ووديان السند هذه المنطقة عن آسيا كذلك فالصحراء الكبرى ومرتفعات الحبشة تفصل حدود الشرق الأوسط عن باقي القارة الأفريقية. القديم (آسيا، أوروبا، إفريقيا). كما تشرف على أكبر مجموعة مائية من البحار والمحيطات وهي بحر قزوين، البحر الأسود، البحر الأبيض المتوسط ، البحر الأحمر ، بحر العرب، الخليج العربي والمحيط الهندي بالإضافة إلى العديد من الأنهار الهامة مثل: نهر النيل، ونهري دجلة والفرات ونهر الأردن أيضاً يضم أهم مواقع المرور الدولية وهي قناة السويس ومضايق البسفور الدردنيل وباب المندب ومضيق هرمز وغيرها.ورغم هذا الاختلاف كله فقد أشار البعض إلى أن الشرق الأوسط يضم ثلاث مجموعات من حيث قوة النسق بين دولها وهي:-

1.دول القلب وهي التي تشكل محور التفاعلات الرئيسية بين دول الشرق الأوسط داخل هذا النسق الإقليمي للشرق الأوسط ونتشارك في التفاعلات أو العلاقات الخارجية والسياسية والإعلامية والأمنية وغيرها بكثافة وتتمثل هذه الدول في تركيا وإيران ومصر والخليج والعراق والهلال الخصيب وشبه الجزيرة العربية. أي هي تضم مجموعة الدول التي تدخل في الشرق الأوسط والتي يجمع عليها الباحثون ومراكز الدراسات وتشكل بالتالي (قلب) المنطقة في بلاد الهلال الخصيب العربية (أي العراق وسوريا ولبنان والأردن وفلسطين ومصر) ويطلق عليها المجال الحيوي للشرق الأوسط.

2.دول الأطراف وهي الدول الأعضاء(في هذا النسق الإقليمي الشرق أوسطي ولكنها أقل تفاعلاً مع أعضائها سواء على الاعتبارات السياسية أو الجغرافية ورغم أن معظم المختصين يدرجها ضمن دول الشرق الأوسط إلا أن البعض يستبعدها رغم إنها ذات تأثير كبير مثل السودان ودول شمال أفريقيا إذاً هذا القلب تحيط به حلقة خارجية لا شك أن أبرز دولها حالياً هي السعودية وليبيا وإيران وتركيا والسودان.دول الهامش وهي الدول التي تعيش على هامش النسق الإقليمي للشرق الأوسط وتمثل بيئة خارجية له وهي أقل تأثيراً وتفاعلاً من دول الأطراف وذلك لاعتبارات سياسية أو جغرافية غالباً وذلك مثل باكستان وأفغانستان.(فهمى، عبد القادر 2004)

كل ذلك خلق ما يسمى بالمسألة الشرقية التي في حقيقتها تعبير عن حالة التنافس بين الغرب والشرق ، حيث خلق حالة من الانتقام الغربي من الشرق أو الإسلام، وهكذا بدأت المسألة الشرقية تتعمق في الشعور الغربي إزاء الأراضي الواقعة شرق أوروبا والتي لم تستبعد حتى أراضي أوروبا الشرقية الخاضعة للسلطة العثمانية إلى أن تحررت من سيطرتها.

أصبحت إعادة النظر في تاريخ الشرق عموماً والشرق الأوسط خصوصاً ضرورة من خلال رؤية عربية إسلامية إزاء سيطرة نظريات مؤرخي الغرب على معظم الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في كتابة تاريخ الشرق وحتى لدى الكتاب العرب والمسلمين أنفسهم ، سواء على مستوى فلسفة التاريخ أو الكتابة التاريخية أو التاريخ الفعلي لشعوب المنطقة. (الشاعري، صالح 2006)

وقد أشار الدكتور أسامة الغزالي حرب إلى ثلاثة مصادر رئيسية للأفكار عن الشرق أوسطية حتى قبل عام 1948:-

الأول: مصدر أوروبي – أمريكي: يستهدف الحفاظ على المصالح الأوروبية والأمريكية في المنطقة.

الثاني:- مصدر يهودي يتواكب مع جهود زرع إسرائيل في المنطقة بهدف إدماجها وتقليل العداء المحتمل لها.

الثالث:- مصدر عربي : تدور أفكاره حول المناطق العربية تحت لواء الوحدة العربية وفي إطار الجامعة العربية.

ونتيجة للمتغيرات التي حدثت في المنطقة والعالم، ووجود مصادر لأفكار أخرى إسلامية وماركسية تعرض الشرق الأوسط لرياح عاتية متعددة الاتجاهات والأهداف أفرزت في النهاية الصورة المشوهة التي تحدثت عنها المبادرة الأمريكية (الشرق الأوسط الكبير).

جاء الشرق الأوسط الكبير نتيجة للجهود الأمريكية المتواصلة وفق إستراتيجية بعيدة المدى ودراسات لها صلة باللوبي الصهيوني في أمريكا ، بينما ساهمت الدول الأوروبية التي تراجع دورها بعد الحرب العالمية الثانية

وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة المعسكر الغربي والعالم بنهاية الحرب الباردة.

لقد ربطت الرؤية الغربية تاريخ المنطقة عبر العصور المختلفة حيناً بالتاريخ اليهودي ومصلحة اليهود وحيناً آخر بالتاريخ المسيحي أو بالحركات الغربية الفلسفية والعقائدية مثل العلمانية والشيوعية والمادية التاريخية، وهذا ما أدى إلى تشويه تاريخ المنطقة وإبعاده عن مساره الصحيح.

ونجد أن الرغبة الأوروبية في ضم الشرق الأوسط واستحكام سيطرتها عليه كضمان لمصالحها وإضاعة أي فرصة قد تبلورها قوة أو موقف في المنطقة يعد من وجهة نظر الغرب مصدراً للخطر على المصالح الغربية من جانب ومن الرغبة الصهيونية في خلق كيان لليهود في فلسطين يلعب الدور ذاته بالنسبة للغرب في المنطقة.

فقد جاء توافق الرؤى والأهداف بين الصهيونية العالمية والأطماع الغربية في منطقة الشرق الأوسط ليؤكد ماهية الشرق أوسطية يقول هرتزل بهذا الصدد : (إن الذي يعمل على إقامة الدولة اليهودية هو مصلحة الأمم المعادية للسامية التي تجد لهجرة اليهود إلى الدولة المرتقبة متنفساً اقتصادياً وتعود بالنفع عليها) (الامين، ابراهيم 2004).

الشرق الاوسط في حقيبة الحرب الباردة :

الحرب الباردة هو مصطلح يستخدم لوصف حالة الصراع والتوتر والتنافس الذي كان يوجد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وحلفائهم ، حيث كان العالم على حافة الهاوية اذا تنتهي الحرب العالمية الثانية في عام 1945 تاركة وراءها حطام دول واشلاء ضحايا يقدر عددهم بالملايين ومن الضحايا و الجرحى والاسرى يترتب على ذلك تغيرات جذرية في العلاقات الدولية اذ تبرز قوتان جديدتان على الساحة السياسية العالمية وهما (امريكا والاتحاد السوفيتي) ويحلان محل الامبراطوريتين الاستعماريتين (الفرنسية والانجليزية) تبدأ حرب غير معلنة بين القوتين الجديدتين، ماسمى بـ (الحرب الباردة).

عملت هذه الحرب علي اثارت الاهتمام الولايات المتحدة الامريكية بالمنطقة ففى 3 ديسمبر 1941 أي قبيل حادث بيرل هاربود ادلي الرئيس روزفلت في بيان في غاية الاهمية قال فيه الاتى (الدفاع عن تركيا امر جوهري بالنسبة للدفاع عن الولايات المتحدة الامريكية نفسها) وفي هذا القول الذى صدر عن شخص مسئول عن سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الخارج هذا يعتبر اعتراف صريح بان سلامة الولايات المتحدة الامريكية تتوقف علي ضمان سلامة بالاراضي التركية التي تتمتع بموقع استراتيجي حساس وضمن منطقة الشرق الاوسط وبالتالى يمكننا القول بأن هذا البيان الخطير قد اعترف ضمنا بان سلامة الشرق الاوسط ذو ارتباط وثيق بسلامة الولايات المتحدة الامريكية (احمد عبد القادر الجمال ،1955).

وبعدها انتهت الحرب العالمية والتغير الذي حدث في طابع الصراع الدولى وذلك رفعت المانيا وايطاليا من قائمة الدول العظمى حدث تغير كبير جدا في الشرق الاوسط لن المانيا وايطاليا كانتا في قائمة الدول العظمى والذي كان لكل منها مطامع سابقة في هذه المنطقة كما ضعفت مكانة فرنسا في المنطقة بسبب اتسغلال كل من سوريا ولبنان ، اما الولايات المتحدة فقد دخلت المنطقة وفق خطط عسكرية ولتحقيق اغراض استراتيجية وبذلك اصبحت في عام 1945 تجد الولايات المتحدة نفسها بالاشتراك مع بريطانيا في السيطرة علي منطقة الشرق الاوسط باكملها كما اصبحت الدولتان تتحكمان معا في معظم البلدان وتحتلان كثيرا من المراكز الاستراتيجية الاساسية في منطقة الشرق الاوسط

الا اننا نجد في الوقت نفسه سلطان الاتحاد السوفيتى ينتشر في معظم شبه جزيرة البلقان، كما حاولت هذه الدولة بسط نفوذها علي كل من تركيا وايران كذلك وجه الاتحاد السوفيتي نشاطه ناحية الشرق الاوسط حيث وجد في هذه المنطقة متخلفة اقتصاديا وتعيش في حالة عمي لذلك قرر ان يجعلها هدافا للدعاية.

فذلك كله لن نتعجب كثيرا اذا ادركنا بان الولايات المتحدة الامريكية منذ عام 1945 مشتركة في كل ازمة كبري تحدث في الشرق الاوسط وهذا مليئ بدوافع دفعتها عليها مصالحها الاستراتيجية والسياسية أي انها بدأت ترسم سياستهاالخارجية علي فرض ان مايحدث في منطقة الشرق الاوسط ذو علاقة حيوية بمستقبل سلامة الولايات المتحدة الامريكية.

وفي ذات الوقت لم تكن الدول العربية مستقلة بل كانت كثيراً من الدول العربية تحت حكم الاستعمار وتعتمد النظام الملكى كنظام حكم وينتشر بها وسوء استخدام رجال القصر لنفوذهم.

ونتيجة لضعف الشرق الاوسط كان للحرب الباردة تاثير كبير عليه ، لحرب التى استمرت لاربعة عقود ونصف العقد من الزمن كانت عبارة عن عملية جراحية عميقة.

بدأ تاثير الحرب الباردة يظهر وبقوة في اسيا فمن فوز الحزب الشيوعي في الصين الذى عد انتصار للدب الروسي الى الحرب بين الكوريتين التى وصفها وارين أي كوهين بانها (حرب غيرت من طبيعة المواجهة السوفيتية الامريكية من منافسة سياسية منتظمة الى نزاع ابدبولوجي عسكرى يهدد بقاء كوكبنا ذاتها) ومن ازمة برلين الى ازمة الاسلحة الكوبية بدأت الحرب الباردة بتغيير شكل العالم.(ولاء عبد الهادي 2020).

اخذ كل طرف في رسم استراتيجية الخاصة من اجل فرض سيطرته فعلي الجانب الاقتصادي تبنت امريكا مشروع مارشال اما الدب الروسي فقد تبني مشروع الكومكون).

مشروع مارشال جوان 1947:

هو عبارة عن مساعدة مالية قيمتها نحو 13 مليار دولار وسم بهذا الاسم نسبة لصاحب المشروع جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية وجه الى الدول الاوروبية وفق شروط منها تثبيت سعر العملة على

زيادة الانتاج الصناعي والزراعي كان هدف هذا المشروع انعاش اوروبا من اجل الوقوف امام المد الشيوعي والمحافظة على المد الرأسمالي في اوروبا.

منظمة الكومكون:

أنشاها السوفيت في عام 1949 م وهي منظمة للتعاون والتبادل الاقتصادي بين دول المعسكر الشيوعي هدفها تنمية دول المعسكر اقتصاديا من خلال تنشيط التبادل التجاري واقامة سوق حرة.

وكان هدف هذا المشروع تدعيم حركات التحرر في دول العالم الثالث التى انهكها الاستعمار وبالتالى بدأ الدب الروسي في مقاومة الرأسمالية ونشر الشيوعية بعد شعوب تلك الدول.

ومن هنا ياتي دور هذه الحرب في تغيير شكل العالم العربي و الشرق الاوسطى.(ولاء عبد الهادي 26 مايو 2020 م)

حيث عملت روسيا في محاولة امساك ايدي دول تخطو اول خطواتها في بناء نفسها بعد الاستعمار ليقوم مثلا بمساعدة ومباركة ثورة 23 يوليو التى قادها قادة الجيش الضباط الاحرار ضد الملك وتغير النظام السياسي بمصر من الملكية للجمهورية وبداية ظهور الاشتراكية كنظام اعتمده عبد الناصر في بداية حكمه.

ومن بعد مصر تزداد الانقلابات وتتساقط الملكيات وكان عبد الناصر يدعم تلك التغيرات بقوة ويحتمي بالدب الروسي ويوافق على صفقاته العسكرية وتلسح جيشه من الاتحاد السوفيتي في الوقت التى كانت امريكا تدعم اسرائيل وتسلحها بافضل واجود انواع الاسلحة.

قام الاتحاد السوفيتي بعقد اول اتفاقية مع مصر حول مقايضة القطن المصري بحبوب واخشاب وبقيت العلاقة في تطور مستمر وظهور ذلك من خلال العلاقة بين الاتحاد " جمال عبد الناصر " اذا منحته موسكو لقب بطل الاتحاد السوفيتي ووقف الاتحاد مع عبد الناصر في اعلانه لتأميم قناة السويس.

رغم ملاحقة نظام عبد الناصر لاعضاء الحزب الشيوعي المصري (الذي كان ينتهج نفس المنهج الفكري للادارة السوفيتية انذاك).

ساعد الاتحاد السوفيتي مصر في تحديث قواتها المسلحة وبناء السد العالى وبلغت العلاقة ذروتها في فترة الخمسينات والستينات.

كان للروس دور كبير في إنشاء مفاعل للبحوث نووية.

وكان للاتحاد السوفيتي موقف قوى من العدوان الثلاثى على مصر عام 1956 م، حينما هدد الرئيس السوفيتي – انذاك – نيكينا خروشوف ، الدول المعتدية (اسرائيل وبريطانيا وفرنسا)، واعلن في اكتوبر/ تشرين الاول 1956م، إنه لم يبادر المعتدون الي سحب قوانهم ، فان الاتحاد السوفيتي ان يمنع المتطوعين الروس الراغبين في الاشتراك مع شعب مصر في نضاله من اجل الاستقلال، كما هدد بقصف عواصم الدول المعتدية بالسلاح النووى اذا لم يتوقف العدوان ما ساهم في انهاء العدوان الثلاثى على مصر.

بعد " العدوان" الاسرائيلي على مصر عام 1967م اصدر زعيم الاتحاد السوفيتي انذاك ليونيد بريجنيف قرارا بارسال حوالي 10 الالف خبير وميتشار عسكرى الى مصر ، كما ساندت موسكو القاهرة عسكريا خلال فترة حرب الاستئنزاف (غارات وعمليات عسكرية متبادلة بين مصر واسرائيل منذ يوليو 1967 م ولدة سنوات) وساعدت في بناء شبكة الدفاع الجوي من اجل تامين العمق المصري منتصف عام 1970م

لم تنتهى هذه العلاقة الا بطرد الخبراء السوفيت من مصر قبل حرب اكتوبر 1973 م في عهد الرئيس محمد انور السادات وبقيت العلاقة بين البلدين مجمدة لسنوات حتى بدأت في التحسن في عهد الرئيس محمد حسنى مبارك ولكنها لم تدم طويلا حتى انهار الاتحاد السوفيتي بعدها باعوام لتنتهي الحرب الباردة وتنتهى معها الايديولوجية الشيوعية وتاثيرها على دول العالم الثالث.

الشرق الاوسط في حقبة الهيمنة الامريكية:

بداءت هذه المرحلة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي 1989 م ومن اهم خصائص هذه المرحلة يمكن تلخيصها في الاتي:-

-انتهى نظام الثنائية القطبية وقيام نظام دولي جديد وانهيار مبدأ توزان القوة الذي كانت تشكل حماية لدول العالم الثالث بما فيها الشرق الاوسط.

-ظهور الولايات المتحدة الامريكية كقطب وحيد يتحكم في كل كبيرة وصغيرة في مسار العلاقات الدولية حتى مسار التنظيم الدولي.

-ظهور العديد من المفاهيم والافكار الغربية التي تؤكد ان انهيار الاتحاد السوفيتي يعد فشلا ذريعا بالنسبة للفكر الاشتراكي وانتصار الديمقراطية الليبرالية والراسمالية السائدة في الغرب واعتبرت الديمقراطية الليبرالية علي نهاية التطور الايدلوجي للبشرية وبذلك فهي تعني نهاية التاريخ البشري كما ذكر ذلك الكاتب الامريكي فرانسيس فوقاياما في كتابه الشهير (نهاية التاريخ وخاتم البشر) كما ذهب فريق اخر ان سقوط الشوعية يعني بداية مرحلة جديدة وسمية بصراع الحضارات وبشكل اساسي بين الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية كما قاله صموئيل هنتجتون.

-ظهور ما يسمي بمشروع الهيمنة التامة والتي تقوم بطرح المفاهيم الجديدة كاصلاح الحكم وحقوق المراة وحقوق الطفل ونشر الديمقراطية حسب المفهوم الغربي طمسا لتفسير الاسلامي لذلك المفاهيم.

(كمال شداد (1994م).

الشرق الاوسط ما بعد احدث 11 سبتمبر:

ازداد اهتمام الولايات المتحدة بالاقليم بعد 2001 ، حيث اعتمدت عليه واعتبرته مركزا استراتيجيا يجب مراقبته، لأنه قد يشكل تهديدا للآمن القومي الامريكي ، وأصبح تعزيز الحضور الامريكي في المنطقة يرتبط بمسارين رئيسين، تنفيذ عمليات للمراقبة الدائمة، وتعزيز للقدرات الاستطلاعية والهجومية الامريكية في دول المنطقة ، من خلال اقامة شبكة قواعد

عسكرية وقوات انتشار سريع، بجانب التدخل العسكري المباشر وغير المباشر في مناطق التوتر فيها.

وفي هذا السياق اعتمد التدخل الامريكي في المنطقة على دعم القوى الاقليمية الاساسية في الشرق الاوسط مثل تركيا والسعودية وايران ومصر ، بغية تحقيق أهدافها الاستراتيجية ، مع العمل ، لضمان الهيمنة علي هذه القوى على استبدال هويات الجماعات فيها بمبدأ المواطنة الفردية، بديلا لنظام " الملة" الذي كان سائداً في ظل الامبراطورية العثمانية، والقائم علي القيادة الجماعية الدينية وعلي المقاطعات الاستراتيجية المتعددة الاعراق.

وعن التدخل الامريكي في المنطقة وتحولاته، بعد نهاية الحرب الباردة يقول مارتن انديك Martin S.Indyk مساعد وزير الخارجية الامريكية الاسبق : كان للولايات المتحدة استراتيجية للشرق الأوسط عرفت باستراتيجية الاعمدة ، وأساسها العمل مع القوى الاقليمية الملتزمة بالحفاظ على الوضع القائم، ايران والسعودية واسرائيل وتركيا ، لكن بعد عام 1992 ، وبعد ان اصبحت الولايات المتحدة القوة المسيطرة تبني الرئيسان بوش وكلنتون استراتجية واضحة ومتوسعة للحفاظ على الاستقرار، تضمنت ثلاثة مكونات: حل شامل تدعمه امريكا للصراع العربى الاسرائيلي والاحتواء الثنائى لاثنتين من القوى الاقليمية العراق وايران والاستثنائية العربية أي اعطاء المستبدين العرب ، شركاء امريكا في الحفاظ على نظام الشرق الاوسط اشارة خضراء عندما يتعلق الأمر بمعاملة مواطنيهم".

ولكن مع احداث 11 سبتمبر 2020 تركت الولايات المتحدة سياسة " الأحتواء" وفتحت المجال أمام سياسة " الفوضي الخلاقة" في سياق تغيير الأنظمة ، وفتح الأبواب من بغداد إلي ايران ، وكانت المحصلة انهيار النظام القائم في العراق، واستبدلته بانظمة فاشلة ، وظهور مناطق غير محكومة ، وتنامي القاعدة وداعش.(عصام عبد الشافع 2009 م).

ومع تولى اوباما مقاليد الحكم في الولايات المتحدة ، بداية من يناير 2009 ، عمل على اعادة هيكلة الاستراتيجية الاميريكية في المنطقة ، مستفيدة من التحولات التي شهدتها مع تحولات الثورات الشعبية التي انطلقت في عدد من دولها في ديسمبر 2010 م وفي هذا السياق اصدر اوباما في يناير من عام 2012 توجها استراتيجيا ، تضمن التأكيد على الأهداف الرئيسية التي تمثل جوهر استراتيجية الأمن القومي الامريكي في المنطقة، وهي: هزيمة القاعدة وردع القوى المعتدية التقليدية ، واحتواء التهديد الذي يمكن أن ينتج عن اسلحة غير تقليدية، وخلال السنوات الثلاث التالية لهذا التوجيه ، قامت السياسة الامريكية في المنطقة علي:

التخلى عن سياسة الضربات الاستباقية لمصلحة استعادة سياسة الاحتواء التي حاولت الإدارة الامريكية تنفيذها بدرجات متفاوتة من النجاح في مواجهة عراق /صدام حسين، وايران قبيل توقيعها اتفاق التسوية النووية.

محاولة خلق توازنات اقليمية بديلا عن التدخل الامريكي، او محاولة انتهاج سياسة الاحتواء ، حين تكون عالية التكلفة ، بل وخطرة، بالنسبة للمصالح الامريكية ويتمثل الخيار الامريكي في هذه الحالة في تعزيز القدرات العسكرية للقوى الاقليمية للحيلولة دون أن ترضخ لهيمنة القوة العسكرية الصينية النامية ، وتعزيز الوجودالبحري والجوى الامريكي لردع أي نزاعات توسعية صينية.(عصام عبد الشافع 2009 م).

محاولة دعم حلف الناتو ، وتعزيز قدرة الحلفاء الاوروبين على اداء بعض الادوار الامنية ، خاصة في مناطق الاضطرابات والصراعات المجاورة من الفضاء الاوروبي. وهنا تضغط الولايات المتحدة على الدول الاعضاء في حلف الناتو للالتزام بالحد الادنى الذي تفرضه العضوية للاتفاق العسكري ، وهو 2% من الناتج المحلى الاجمالي لكل منها .

وفي اطار هذا التوجيه الاستراتيجي ، قامت " عقيدة اوباما " تجاه المنطقة بين 2009 ونهاية 2016 م على.

1- اعادة تعريف القوة الامريكية واعادة توازن الدور القيادى الامريكي فى الشئون العالمية ، حيث اعتقد اوباما ان سياسة الولايات المتحدة لم تكن متوازنة ، وسعى الي استعادة التوازن بين الاولويات في مناطق مختلفة وبين الاولويات المحلية والدولية ، على مختلف الشراكات الامريكية.

2- العمل على تطوير التزامات مستدامة فى الشرق الاوسط تكون متوازنة مع مصالح اخرى ، فالقيادة الامريكية وقدرتها علي وضع جداول الاعمال العالمية ، تشكلان عنصرا اساسيا لي سياسة مستدامة ومتوازنة.

3- تفضيل ادوات القوة الامريكية الاكثر دقة وسرية ، مثل هجمات الطائرات بدون طيار والعمليات الخاصة والعقوبات المحددة الاهداف ، مع استراتيجية مغايرة لنشر القوات الامريكية ، وتعزيز وضع شركائها في منطقة الخليج ، حيث شهدت فترة ادارته عمليات ضخمة لمبيعات الاسلحة وتحديث قدراتها العسكرية ، كما أن الولايات المتحدة لاتزال تحتفظ بشراكات امنية في المنطقة ، ولكن هذه العلاقات معقدة ، فهي ليست عبارة عن اتفاقيات دفاع وملزمة ، مماثلة لتحالفات حلف شمال الاطلسي ، او التحالفات الامريكية في أسيا.

4- التاكيد على ان هناك ثلاثة عوامل رئيسية تثير قلق الولايات في الشرق الأوسط وهي : منع اي بلد منفرد من فرض هيمنته، ومنع الانتشار النووى ، والحفاظ على الوصول العالمي الي النفط في المنطقة . وعلى الرغم من أن التكنولوجية الجديدة قد جعلت الولايات أقل اعتمادا على موارد الطاقة في الشرق الأوسط الا أن اليابان واوربا الغربية لا يزالان يعتمدان عليها، ولذلك فان الحفاظ على علاقات الولايات المتحدة مع هؤلاء الحلفاء المقربين سيتطلب الاستمرار في اعطاء الاولوية لآمن النفط في المنطقة.

الربيع العربي وتنافس القوة العظمي (الولايات المتحدة – روسيا – الصين):

ووفقا للباحثيين والمفكرين ، فان الازمة السورية تعد بداية لهذه الفترة ، لأنها كانت مثالا على ضعف تاثير القوة المهيمنة ، مقابل بروز أدوار فاعلة اخرى.

بدأت هذه المحرلة بالتدخل الروسي في سوريا في سبتمبر/ايلول عام 2015 م ، حيث رفضت روسيا أي حل دول من اجل انهاء الازمة السورية وان القلق الذى تشعر به موسكو يتعلق بعلاقتها مع واشنطن بلعبة التوازنات التى تحاول الولايات المتحدة فرضها عليها لذلك تحرص روسيا وتعمل جاهدة من اجل ان تثبت للعالم والمنطقة العربية بانها مازالت دولة عظمى وقادرة علي بسط سيطرتها على محيط الاقليمي والدولى كما عملت روسيا علي دفع المخاطر من قبل الولايات المتحدة وحلفائها في الغرب لاي عدوان من قبلهم ايضا عملت روسيا علي وضع الحيطة والحزر من الضربات الموجعة من قبل واشنطن وعندما صرح اوباما في 18 اغسطس 2011 م حيث قال جاء الوقت يجب علي الاسد التنحى عن السلطة قامت البحرية الروسية بمناورات عسكرية قبالة الشواطئ السورية والتى تعد الاضخم من نوعها التى اجرتها القوات البحرية الروسية منذ انهيار الاتحاد السوفيتي وقد حملت هذه المناورات رسائل واضحة الى الولايات المتحدة والغرب بعدم التفكير في اية تدخل عسكري في سوريا.

ومنذ ذلك التصريح نجد ان موسكو لاتريد الحل المشاركة في إي مشروع يري اقصاء الاسد وذلك انطلاقا من مبدأ عدم فتح الباب امام تدخلات في شئون الروسية الداخلية او شئون الدول الاخري المجاورة لها وكانت موسكو قد اعلنت في مناسبات عديدة انها تضغط على الاسد للتنازل عن السلطة وان على السوريين ان يقرروا مستقبل حكومتهم (عبد القادر ، نزار 2017).

وكذلك ساهمت انشطة الصين دوليا واقليميا في دعم هذه المرحلة منذ عهد الرئيس الامريكية السابق بارك اوبام وحتى اليوم.

كما طورت بكين علاقاتها مع دول الخليج ، وفي الوقت نفسه كانت المصدر الخارجي لحصول ايران، عدو الولايات المتحدة ، على الدعم العسكري ، علاوة على انها اصبحت مركزا للاستثمارات والتكنولوجيا المتقدمة بالنسية لاسرائيل الحليف التاريخي لواشنطن.

وفي هذا الاطار ، اصبح يطلق على الفترة الجديدة اسم فترة تنافس القوى الكبري التي تشكلت من محور الأقطاب الثلاثة الكبري الولايات المتحدة ، والصين ، وروسيا.

وبالرغم من بدء مرحلة جديدة فيما بعد السيطرة الاحادية ، الا ان التاثير الاقليمي للولايات المتحدة لايزال مستمراً.

فلا يمكن الحديث عن فترة ما ،بمعزل عن الدور الامريكي حتى وان فقدت واشنطن قوتها المهيمنة دوليا واقليمية.

وتعريف فترة تنافس القوى الكبري كما يفهم من الاسم يعتمد على أساس المنافسة بين الولايات المتحدة ، وروسيا والصين حيث وضع لتوصيف اطار التفاعل المحتمل بين تلك القوى. .(عصام عبد الشافع،2009 ،المعهد المصري للدراسات)

-كما تضم فترة التنافس بين القوى الكبري التاثير الذي يمكن ان يصبح المركز الاساسي للتحالفات الدولية والاقليمية.

وتعد فترة التنافس بين القوى الدولية مرحلة تحوى التفاعل بين الولايات المتحدة ، وروسيا والصين في العديد من المجالات علي رأسها المجال العسكري والسياسي والاقتصادي والتكنولوجيا.

من ناحية اخري ،اذا ما نظرنا الي البعد الايديولوجى للتنافس بين القوى الكبري فان الصراع يكمن بين الديمقراطية والاوتوقراطية.

ويعد هذا الصراع بمثابة عامل محدد للتحالفات الاقليمية والدولية بسبب التنافس بين القوي المذكورة.

بالاضافة الى ذلك ، فان المنافسة بين القوي الكبري لاتظهر فقط في مجالات الصدام المباشر ، بل في العديد من المجالات الاخري المتعلقة بالمصالح الاستراتيجية.

الخاتمة :

نلخص ونقول انحصرت أهمية الشرق الاوسط بالنسبة للموقع الجغرافي من بداية القرن العشرين انحصرت فى طرق الموصلات التجارية بين الدول ولكن بعد ذلك اتجه ذلك الاهمية نحو الاهمية الحيوية الجديدة وهي الاهمية الاقتصادية جاء ذلك التحول بعد ان تم اكتشاف البترول في ايران فى عام 1908م ، ومع تزايد الاعتماد والاهتمام الدول الكبري الصناعية على البترول في صناعاتهم والذى اصبح بمثابة شريان الحياة الاقتصادية والتقدم فى تلك البلاد تزايد اهتمامها بشئون الشرق الاوسط وازداد ارتباط مصالحها و ذلك مما أدى الى الصراع بينها حول السيطرة على آبار البترول فى الشرق الاوسط حيث بلغ انتاج الشرق الاوسط من البترول في عام 1940م حوالى 60% من الانتاج العالمي اى معدل 275 الف برميل / يوميا تقريبا غير انه نتيجة لازدياد الطلب العالمى على البترول بعد الحرب العالمية الثانية لاسيما نتيجة لمشروع مارشال للانعاش الاقتصادي فى اوروبا بدأ انتاج البترول فى الشرق الاوسط فى الزيادة حيث وصل عام 1960م ان حوالى 5 مليون برميل فى يوم ثم ان 13 مليون فى اليوم فى عام 1970م ثم الى 22 مليون برميل فى اليوم الواحد فى عام 1977م بالاضافة الى انتاج الشرق الاوسط من البترول الآن ينتج حوالي 40% من الانتاج العالمى للبترول ولذلك فالشرق الاوسط يحتوي على 63% من الاحتياطى المؤكد من البترول.

-كذلك من الجوانب المهمة التى تشكل أهمية لمنطقة الشرق الاوسط الاهمية الثقافية ولاشك أن العوامل الثقافية والايدلوجية تلعب دوراً بارزاً لحركة لصراع السياسي فى الشرق الاوسط كما تزايدت اهميتها في العلاقات الدولية منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وانقسام العالم بين ايدلوجيتين متناقضتين الراسمالية اللبرالية والاشتراكية الشيوعية اصبح للثقافة أهمية فى الشرق الاوسط حيث نجد بأن الشرق الاوسط يتسم بالتنوع والتعدد الثقافى واللغوى والعرقى فمن الناحية العرقية تقسم هذه المنطقة الى ثلاثة اجناس وهي الشعوب الهندية والاوروبية فى ايران والعراق وبعض مناطق الاناضول وهؤلاء يتكلمون الفارسية وبعض اللغات القريبة منها –

الشعوب التركية ويتحدثون اللغة التركية – الشعوب السامية وهم يمثلون أمة واحدة فنهم العرب والاسرائيليون الذين يتحدثون العربية والعبرية.

النتائج:

1- الاهمية الاقتصادية والاستراتيجية والجيوسياسية للشرق الاوسط جعلت المنطقة تاخذ اهمية في ميزان القوى الدولية

2-الاستقطاب السياسي الحاد وسباق التسلح الذى صاحب المنطقة في فترة الحرب الباردة 1945 -1990 بين المعسكرين الغربي والشرقي جعل المنطقة تعيش حالة من التدخل الاجنبي وعدم الاستقرار السياسي .

3-انهيار الاتحاد السوفيتي في 1989 وظهور واقع دولى جديد وهو واقع (الهيمنة الامريكية) اصبح يتعامل مع قضايا دول المنطقة بالتدخل المباشر لتحقيق اهدافه ومصالحه القى بكامل المنطقة في كثير من الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

4-ظهور الربيع العربي في مطلع 2010 بعد نجاح الثورة التونسية ومن ثم الثورة المصرية والليبية واليمنية والسودانية بالاضافة الحروب الاهلية في سوريا وليبيا والاردن جعل المنطقة تحت انظار القوى العظمي.

5-اظهار القوى الاقليمية الجديدة كالايران وتركيا في ساحه الشرق الاوسط توسع من دائرة الاطماع الدولية على المنطقة وقرارات الواقع تعقيدا خاصة في سوريا وليبيا واليمن والعراق .

6-وجود التنظيمات المسلحة خارج نطاق الدوله كالقاعدة وحزب الله اتاحه فرص التدخل الاجنبي.

2-الاتساع المكانى لمنطقة الشرق الاوسط الذى يمكن من نشر القواعد العسكرية الذى بموجبه يمكن السيطرة على المنطقة ونفطها الغزير جعل المنطقة تحت انظار القوى العظمي.

3-طرق المواصلات الاستراتيجية بين الغرب والشرق وبين اسيا واوربا جعل المنطقة تحتل مكانة خاصة فى حسابات القوى العظمى.

4-صلاحية اجواء ومياه منطقة الشرق الاوسط للطيران وصلاحية الملاحة طوال العام تجعل المنطقة ذات اهمية فى ميزان القوى الدولية.

5-الاكتفاء الذاتى للمنطقة الشرق الاوسط فى مصادر الطاقة والوقود اللازمة للعمليات الحربية بالاضافة للقوة البشرية الهائلة التى يمكن استخدامها في العلميات العسكرية يجعلها هدفا للغزاة .

التوصيات:

1-على دول منطقة الشرق الاوسط ان تعمل على تقوية الوحدة والتنسيق فيما بين مكوناتها وان تسبق الاخرين في دراسة قضاياها الاستراتيجية والسياسية وضع الحلول والوسائل والاليات لحل مشاكلها.

2- على دول منطقة الشرق الاوسط مراجعة سياساتها مع دول غرب اوربا والولايات المتحدة وروسيا وعدم الاستجابة لاستقطابات الدول الكبري المتصارعة في خيرات المنطقة وان تتحكم على ممراتها المائية والاستفادة من عائداتها النفطية .

3-على دول الشرق الاوسط ممارسة الديمقراطية واحترام حقوق الانسان وتوطئية في المنطقة وتجبن الاسباب الاساسية لاثارة الشعوب كالفساد وسؤ الاحوال المعيشية والتصنيف السياسي والامنى والقبلية علىاساس اثني وعدم نزاهة الانتخابات الذى كان اساسيا لمعظم ثورات الربيع العربي.

4-لابد من ايجاد تسوية سياسية للقضية الفلسطينية عبر حل الدولتين من اجل وضع حدا للصراع العربي الاسرائيلي.

5-تشجيع جميع شعوب دول الشرق الاوسط للتغلب على الصراعات والنزاعات فيما بين مكوناتها وتشجعهم على ضرورة التوصل الى تسوية سياسية واستمرار عملية السلاح الجاري في المنطقة حتى تنعم المنطقة باستقرار سياسي.

قائمة المصادر والمراجع

1-بدوي، محمد طه(1977)، المدخل إلى علم العلاقات الدولية ، الإسكندرية : المكتب المصري الحديث.

2-الجمال، أحمد عبد القادر، مشكلات الشرق الأوسط ، الطبعة الأولى ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ،

3-جميل مطر – علي الدين هلال ، النظام العربي ، الطبعة الرابعة ، القاهرة: دار المستقبل العربي ومركز دراسات الوحدة العربية 1982م،

4-حوات، محمد علي(2006)، مفهوم الشرق أوسطية وتأثيرها على الأمن القومي العربي ، طبعة أولى.

5-روبرت، جيمس سي كراج(2003)، الإدارة الإستراتيجية ، روبرت أم جرانت ، دارالفاروق للنشر والتوزيع ، الإعداد والترجمة تيب توب لخدمات التعريب والترجمة.

6-سالم، سميحة سعيد(2004)، الوجود الأمريكي في الخليج العربي ، مركز دراسات الشرق الأوسط وأفريقيا.

7-الشاعري، صالح يحيى(2006)، تسوية النزاعات الدولية سلمياً ، الطبعة الاولى ، القاهرة: مكتبة مدبولي.

8-شعبان، أحمد بهاء الدين(1995)، مستقبل القوة العسكرية الإسرائيلة في الشرق الأوسط الجديد، مجلة مستقبل العالم الإسلامي مالطا، العدد 14.

9-عبد الحميد، محمد كمال(1959)، الشرق الأوسط في الميزان الإستراتيجي ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

10-عبد القادر، نبيل محمود(1982)، السياسية الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1973 – 1978 الهيئة المصرية للكتاب المعاهدة.

11-فهمي، عبد القادر (2004)، النظام الإقليمي العربي ، احتمالات ومخاطر التحول نحو الشرق أوسطية ، عمان : دار وائل للنشر والتوزيع.

12-قبسي، محمد(2004)، أمريكا والشرق الأوسط الجديد، (بيروت: دار الحرف العربي ، الطبعة الأولى).
13-الكيالي، عبد الهادي و أزهري، كامل(1974) ، بيروت: الموسوعة السياسية المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
14-مسلم، طلعت أحمد، السياسة العسكرية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، مجلة السياسة الدولية.
15-منصور، ممدوح محمود (2006)، الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط ، تصدير محمد طه بدور،
16-الزبيدي، سالم محمد (2005)العالم العربي والنظام العالمي الجديد فى القرن الحادي والعشرون.

17-عبد السلام، خليفة(2005) المفاهيم الغربية حول الارهاب كمفهوم وتاثير الارهاب على العلاقات الدولية بين العرب والغرب.

18-فريد هاليراى ، الاسلام وخرافة المواجهة الدين والسلطة في الشرق الاوسط (ترجمة محمد مستجير) الطبعة الاولى 1997م الناشر مكتبة مدبولى .

19-كار الثورة البلشفية – لندن ماكميلاند 1952م المجلد الثالث لدراسة السياسة البلشفية فى المنطقة.

20-نبيل محمود عبد الغفار السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الاسرئيلى 1973-1987م الهئية المصرية للكتب – القاهرة 1982م.

21-الأمين، إبراهيم(2004)، الشرق الأوسط الكبير، خلفية تاريخية، ورقة مقدمة في الندوة التي أقامها مركز دراسات الشرق الأوسط.

المواقع الإلكترونية:

22-ستيورات، ديموند، هرتزل، ثيودر(1974)، مؤسس حركة الصهيونية ، ترجمة فوزي ووفاء وإبراهيم منصور، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
http://www.aljazeera.net/knowledgegate/opinions/2006/11
23- (عصام عبد الشافع 2009 م ، المعهد المصري للدراسات ، المصدر Google).
24-ولاء عبد الهادي في 2020/5/26 / 574 / الحرب البادرة وتاثيرها على الشرق الاوسط Google